



سرسنامه:	پيمبرپور، سيدرضا، ١٣٣٧
عنوان و نام پديدآور:	بداية الأصول / تأليف السيد رضا پيمبرپور
مشخصات نشر:	[برای] مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والأبحاث
مشخصات ظاهري:	قم، مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ١٣٩٢ ص ١٧٦
مرجع توليد:	پژوهشگاه بين المللي المصطفى ﷺ
شابک:	٩٧٨-٩٦٤-١٩٥-٧٥١-٥
وضعيت فهرست نویسی:	فاپا
يادداشت:	عربی
يادداشت:	کتابنامه: ص ١٧٥-١٧٦؛ همچنين به صورت زيرنويس
يادداشت:	چاپ دوم: ١٣٩٨ (فيپا)
يادداشت:	چاپ سوم: ١٣٩٩
يادداشت:	چاپ چهارم: ١٤٠٠
موضوع:	اصول فقه شيعه. قرن ١٤
شناسه افزوده:	جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللي ترجمة ونشر المصطفى ﷺ
زده بندي كنگره:	١٣٩٢ ٤٠٩٠٨/٨١٥٩ BP
زده بندي ديويي:	٢٩٧/٣١٢
شماره كتاب شناسی ملی:	٣١٧٥٢٠٢

BA٠١٣٢

حقوق الطبع محفوظة للناشر

بداية الأصول

تأليف: السيد رضا پيمبرپور

الطبعة الرابعة: ١٤٤٢ ق / ١٤٠٠ ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

● المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية ● السعر: ٤٣٠٠٠٠ ريال ● عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة

مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّية)، زقاق ١٨.
هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤ فاكس: (الرقم الداخلي ١٠٥)/٣٧٨٣٩٣٠٥ / ٢٥ ٩٨ +
◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارية. هاتف: ٣٢١٣٣١٠٦ / ٢٥ ٩٨ +

@ pub_almustafa

http://buy-pub.miu.ac.ir

miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلها الاخيرة.

- مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهري
- مصمم الغلاف: مسعود مهدوي
- المشرف الفني: السيد محمدرضا جعفري

حقوق الطبع محفوظة للناشر

- يمنع منعا باتا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتيا، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض للمسائلة القانونية والقضائية.

بداية الأصول

السيد رضا ييمبرپور



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

وبعد

إنّ التطوّر المعرفي الذي يشهده عالمنا اليوم في مختلف المجالات، بخاصة بعد ثورة الاتصالات الحديثة التي هيأت فرصاً فريدة للاطلاع الواسع، ودفعت بعجلة الفكر والثقافة إلى آفاق واسعة.

وغدا الإنسان يترقّب في كل يوم تطوّرًا جديدًا في البحوث العلمية، وفي المناهج التي تنسجم مع هذا التطوّر الهائل. ومع كلّ ذلك بقيت بعض المناهج الدراسية حبيست الماضي ومقرراته.

وبعد أن بزغ فجر الثورة الاسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني قدس سره، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، مما حدا برجال العلم والفكر في الجمهورية الإسلامية أن يعملوا على صياغة مناهج جديدة لمجمل العلوم الإنسانية، وللعلوم الإسلامية بشكل خاص؛ فأحدث هذا الأمر تغييراً جذرياً وأساسياً في المناهج الدراسية في الحوزات العلمية

والجامعات الأكاديمية وهذا يستلزم إعادة النظر في أصول ومصادر الكتب الدراسية العلمية المعتمدة؛ فازدادت العلوم الإسلامية لذلك نشاطاً وحيوية وعمقاً واتساعاً. وفي ظل إرشادات قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنه (مدّله)؛ أخذت المؤسسات العلمية والثقافية على عاتقها تجديد المناهج الدراسية وتحديثها على مختلف الصعد، بخاصة مناهج الحوزة العلمية، التي هي ثمرة جهود كبار الفقهاء والمفكرين عبر تاريخها المجيد.

من هنا بادرت جامعة المصطفى (عليه السلام) العالمية إلى تبني المنهج العلمي الجديد. في نظامها الدراسي، وفي التأليف، والتحقيق و تدوين الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية ولجميع الفروع العلمية، ولشتى الموضوعات بما ينسجم مع المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمعرفة.

فقامت بمخاطبة العلماء والأساتذة، ليساهموا في وضع مناهج حديثة للعلوم الإسلامية خاصة، ولسائر العلوم الإنسانية: كعلوم القرآن، والحديث والفقهاء، والتفسير، والأصول، وعلم الكلام والفلسفة، والسيرة والتاريخ، والأخلاق، والآداب، والاجتماع، والنفس، وغيرها، حملت هذه المناهج طابعاً أكاديمياً مع حفاظها على الجانب العلمي الأصيل المتبع في الحوزة العلمية.

ومن أجل نشر هذه المعارف والعلوم، بادرت جامعة المصطفى (عليه السلام) العالمية إلى تأسيس «مركز المصطفى (عليه السلام) العالمي للترجمة والنشر» لتحقيق، وترجمة، ونشر كل ما يصدر عن هذه الجامعة الكبيرة، مما ألفه أو حققه العلماء والأساتذة في مختلف الاختصاصات وبمختلف اللغات.

والكتاب الذين بين يديك قاري العزيز، هو مفردة من مفردات هذه المنظومة الدراسية الواسعة، قام بتأليفه الأستاذ الفاضل سيد رضا پمبرپور.

ويحرص مركز المصطفى العالمي على تسجيل تقديره لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.

وفي الختام نتوجه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة. للمساهمة في ترشيد هذا المشروع الإسلامي بما لديهم من آراء بناءة وخبرات علمية ومنهجية، وأن يبعثوا إلينا بما يستدركون عليها من خطأ أو نقص يلزم الإنسان عادة، لتلافيهما في الطبقات اللاحقة، نسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي

للترجمة والنشر

كلمة مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والأبحاث

وضعت الحوزات العلمية عبر سعيها الدؤوب طيلة تاريخها المجيد، مهمة التربية والتعليم على رأس رسالتها الأصيلة، الأمر الذي ضمّن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت ﷺ إلينا عبر الأجيال المتعاقبة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام تلك الحوزة العلميّة بالمناهج الدراسية التعليمية.

مما لا شكّ فيه، أنّ النهضة التكنولوجية التي شهدناها عصرنا أفرزت تحولاً هائلاً في حقل العلم، حتّى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الأمور وبسهولة ويسر. فقد حلّت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محلّ الأساليب القديمة والموروثة في الحفظ الكمي والتخزين، وتحثّ هذه التطوّرات الخطى المسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وتبرز جامعة المصطفى ﷺ العالمية في هذا الخضم كمؤسسة حوزوية تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية الأجنبية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإنسانية والإسلامية التابعة لهذه الجامعة. وبطبيعة الحال، إنّ العلوم والمعارف

الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب بتمايز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، ما يلحّ على جامعة المصطفى عليه السلام العالمية بضرورة تدوين مناهج حديثة تستجيب لطبيعة التمايز الذي يفرضه تنوّع البلدان.

لطالما أكد رجال الحوزة ومفكرها ولا سيّما الإمام الخميني عليه السلام وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه الوارف) على ضرورة أن يستند التعليم الحوزوي للأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الجواهري، وأن يتمّ سوجه نحو مسارات التألّق والازدهار. وفي هذا السياق، نشير إلى مقاطع من الكلمة المهمة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيد الخامنئي (دام ظلّه الوارف) في عام ٢٠٠٧م مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

بالطبع، إنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ... وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من ينشد فهم تلك الأفكار، طبعاً دون أن نُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران، والله الحمد، أن ترفد المحافل العلمية بطاقات وإمكانات جيّدة. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نمير علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية بمركز دراسات المصطفى عليه السلام العالمي مهمة تدوين المناهج الدراسية التي تنسجم مع النظام المذكور، وذلك استعانة باللجان العلمية والتربوية والبحثية، وكذلك تنظيم هذه المناهج بالتركيز على الأصوبية الإقليمية والدولية الخاصة بها.

ولا بدّ من القول بأنّ مركز دراسات المصطفى عليه السلام العالمي يملك خبرة قيمة في مجال تدوين المناهج الدراسية والبحث عنه حيث حقّق تحوّلاً جديداً في ميدان إنتاج

العلم، وذلك من خلال تجربته في تدوين مجموعة المناهج الخاصة بالمؤسستين السابقتين التي انبثق عنهما وهما: «المركز العالمي للدراسات الإسلامية» و«جمعية الحوزات والمدارس العلمية في الخارج».

وكانت من حصيلة الفعاليات العلمية لهذا المركز في مجال تدوين المناهج إصدار حوالي «٢٠٠» منهج دراسي في الداخل والخارج، وإعداد أكثر من «٢٠٠» منهج وكراسة علمية، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظل الرعاية المستمرة لإمام العصر المهدي المنتظر ﷺ أن تكون قد ساهمت بقسط ولو ضئيل في نشر الثقافة والمعارف الإسلامية المحمدية الأصيلة.

وبدوره يشدّ مركز دراسات المصطفى ﷺ العالمي على أيدي الرواد ويثمن جهودهم المخلصة، كما يعلن في ظلّ الإرشادات والإشراف المباشر من لدن مدير التخطيط التربوي، وكذلك التعاون البناء للجان العلمية التابعة للمعاهد، مواصلة هذه الانطلاقة الميمونة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال توفير المناهج الدراسية المستوفية للمعايير المتطورة.

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ الذي يحمل عنوان بداية الاصول معدّ خصيصاً لطلبة الليسانس البكلوريوس فرع الفقه والأصول، وهو ثمرة جهود الأستاذ سماحة السيد رضا پيمبرپور، حيث نودّ هنا أن نتوجّه إليه ولباقي زملائه الذين ساهموا في تدوين هذا العمل القيم بالشكر والجزيل والامتنان الوافر.

كما لا يفوتنا أن نشكر القراء الأعزّاء الذين بعثوا لنا باقتراحاتهم العلمية السديدة، والتي سنأخذ بها في الطبقات القادمة إن شاء الله.

والله من وراء القصد

جامعة المصطفى ﷺ العالمية

مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات وللتحقيق

الفهرس

١٧	مقدمة المؤلف
١٩	الدرس الأول: مدخل إلى علم الأصول
١٩	دور علم الأصول
٢٣	الدرس الثاني: تعريف علم الأصول وموضوعه وغايته
٢٣	موضوع علم الأصول
٢٣	غاية علم الأصول
٢٧	الدرس الثالث: نشأة الفكر الأصولي عند الإمامية وازدهاره وتطور الاجتهاد
٣٣	الدرس الرابع: الحكم الشرعي وتقسيماته
٣٤	أقسام الحكم التكليفي
٣٩	الدرس الخامس: بحوث في علم الأصول
٣٩	تنوع البحث (تحديد الموقف العملي)
٤٣	الدرس السادس: النوع الاول: الأدلة المحرزة
٤٣	١. الدليل القطعي
٤٧	الدرس السابع: الأدلة المحرزة
٤٧	٢. الامارة

٥٣	الدرس الثامن: تحديد دلالة الدليل الشرعي اللفظي.....
٥٧	الدرس التاسع: في الاستعمال و تقسيماته.....
٥٨	أقسام الوضع.....
٦١	الدرس العاشر: في تنويع اللغة عند الأصولي.....
٦٢	تنبيه.....
٦٥	الدرس الحادي عشر: في أقسام الدلالة اللفظية.....
٦٥	الدلالة اللفظية نوعان: تصويرية وتصديقية.....
٦٩	الدرس الثاني عشر: في أقسام الجملة.....
٦٩	تنقسم الجملة إلى خبرية وإنشائية.....
٧٠	الدلالات اللفظية المشتركة.....
٧٠	الأمر والنهي (أدوات الطلب).....
٧٠	أ) صيغة الأمر.....
٧١	ب) مادة الأمر.....
٧١	ج) الجملة الخبرية في مقام الطلب.....
٧٢	د) صيغة النهي.....
٧٣	هـ) مادة النهي.....
٧٣	و) الجملة الخبرية النافية المستعملة في مقام النهي.....
٧٩	الدرس الثالث عشر: الدلالات اللفظية المشتركة.....
٧٩	الإطلاق.....
٨٥	الدرس الرابع عشر: العام والخاص.....
٩٣	الدرس الخامس عشر: المفاهيم.....
٩٣	مداليل الكلام على قسمين.....
٩٣	أقسام المفهوم.....
٩٤	أ) مفهوم الشرط.....
٩٤	ب) مفهوم الغاية.....
٩٥	ج) مفهوم الوصف.....
٩٥	د) مفهوم الحصر.....

٩٩	الدرس السادس عشر: تحديد دلالات الدليل الشرعي غير اللفظي.....
١٠٣	الدرس السابع عشر: حجّية دلالة الدليل الشرعي.....
١٠٣	حجية الظهور.....
١٠٩	الدرس الثامن عشر: تطبيقات حجّية الظهور على الأدلة اللفظية.....
١١٣	الدرس التاسع عشر: في إثبات الصدور.....
١١٣	١. وسائل الإثبات الوجداني.....
١١٥	٢. وسائل الإثبات التعبدي.....
١١٩	الدرس العشرون: الأدلة المحرزة.....
١١٩	٣. الدليل العقلي.....
١١٩	دراسة العلاقات العقلية في الأحكام الشرعية وما يتعلّق بها.....
١٢٠	في جواز اجتماع الأمر والنهي في شيء واحد وعدمه.....
١٢٥	الدرس الواحد والعشرون: في اقتضاء النهي عن العبادات والمعاملات.....
١٢٥	هل تستلزم الحرمة فيهما البطلان؟.....
١٢٩	الدرس الثاني والعشرون: في العلاقة القائمة بين الحكم و موضوعه.....
١٢٩	العلاقة القائمة بين الحكم و موضوعه.....
١٣٠	العلاقة القائمة بين الحكم و متعلّقه.....
١٣٣	الدرس الثالث والعشرون: في المقدمات ونوع وجوبها.....
١٣٣	دراسة العلاقات القائمة بين الحكم والمقدمات.....
١٣٥	العلاقة القائمة بين الحسن و القبح العقليين، والوجوب و الحرمة الشرعيين.....
١٣٧	الدرس الرابع والعشرون: النوع الثاني: الأصول العملية.....
١٣٧	أ) أصالة البراءة.....
١٣٩	ب) أصالة الاحتياط.....
١٤٣	الدرس الخامس والعشرون.....
١٤٣	قاعدة منجزية العلم الاجمالي.....
١٤٥	انحلال العلم الإجمالي.....

١٤٩	الدرس السادس والعشرون.....
١٤٩	ج) أصالة التخيير.....
١٤٩	د) الاستصحاب.....
١٥٠	أدلة حجية الاستصحاب.....
١٥٠	الاستصحاب الحكمي و الموضوعي.....
١٥١	الشك في الرفع و المقتضي.....
١٥٢	وحدة الموضوع في الاستصحاب.....
١٥٥	الدرس السابع والعشرون: خاتمة في تعارض الأدلة.....
١٥٥	التعارض غير المستقر.....
١٦١	الدرس الثامن والعشرون: التعارض المستقر.....
١٦٧	الدرس التاسع والعشرون: التعارض بين الأصول العملية.....
١٧١	الدرس الثلاثون: التعارض بين الدليل المحرز و الأصل العملي.....
١٧٥	كتابنامه.....

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد ﷺ وآله الطاهرين
وبعد، هذا الكتاب المائل بين يديك عزيزي القارئ الكريم هو حصيلة سنوات
طويلة من التدريس و المراجعة في مادة علم الأصول في جامعة الإمام الخميني ﷺ
وقد وضعته خصيصاً لطلبة الجامعات، لما يمتنع به من صياغة ميسرة و عبارات
سهلة غير معقده مع اشتماله لأهم موضوعات علم الأصول، وفق خطة مدروسة
تناسب مع مستوى طلبة الجامعة وما يحتاجه المبتدئون في الدراسات الحوزوية ولذا
أسميته (بداية الأصول) و يمتاز هذا الوجيه ببيان رأى المشهور في القواعد الاصولية
وتطبيقات مختلفة للتعرف البدوى على كيفية الاستنباط المبسط وطريقة استعمال
القواعد الاصولية واشتمال كل درس على قسم للمطالعة وبيان بعض آراء الاعلام في
المورد نرجو من أصحاب العلم والفضيلة أن يوافقونا بإرشاداتهم؛ لترشيد البحث، أو
إصلاح ما ورد فيه من خطأ غاب عن مؤلفه؛ لتلافيه في الطبعات اللاحقة. هذا
والحمد لله رب العالمين.

السيد رضا پيمبر پور

قم المقدسة - شهر رمضان المبارك / ١٤٣٠ هـ. ق.